

## 21 - الترغيب والترهيب - الترغيب في العلم وطلبه وتعلمها

### وتعلمه ) 1 ( - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وصلنا كتاب العلم ها؟ نعم. سم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمة - [00:00:00](#)

الله كتاب العلم الترغيب في العلم وطلبه وتعلمها وتعلمه وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين عن معاوية رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. حديث صحيح - [00:00:20](#)

رواه البخاري ومسلم وابن ماجة. ورواه الطبراني في الكبير الحاشية الفقه في الاصل الفهم يقال فقه الرجل بالكسر. يفقه فقها اذا فهم  
وعلم وفقها بالظلم يفقه اذا صار فقيها عالما - [00:00:42](#)

وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة. وتخصيصا بعلم الفروع منها قاله ابو السعادات. من الاثير صاحب النهاية. نعم اقول تخصيصه  
بعلم الفروع لا دليل عليه. فقد روى الدارمي عن عمران - [00:01:02](#)

المنقري قال قلت للحسن يوما في شيء ما هكذا قال الفقهاء. قال ويحك هل رأيت فقيها؟ إنما الفقيه. نعم هكذا قال الفقهاء. نعم. قال  
ويحك. قال ويحك هل رأيت فقيها؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا - [00:01:24](#)

في الآخرة البصير بأمر دينه المداوم على عبادة ربه هذا وصف زائد العبرة بالدليل هنا لمسائل اصطلاحية لغوية يؤخذ من اللغة ومن  
الاصطلاح تصالح العلماء على انه يطلق على العلم بالدين على العلم بالدين فهم الشريعة - [00:01:44](#)

قول ومن يفقهه في الدين عام يفهمه فيه يعلمه ليس خاصا بالاحكام الفروعية لان هذا اللفظ الشرعي قبل قبل تخصيصه عند  
الفقهاء بالفقه الاصغر فروع الشريعة لا لذلك العلم عندهم نوعان علم اكبر يسمونه الفقه الاعظم وهو - [00:02:14](#)

علم العقاد فقه اصغر وهو علم الشريعة. فروع الشريعة والصواب انه لا يقسم هذا القسم. لانه يقال الفقه في الدين هذا لكن صار  
مصطلح هذا فقه وهذا تفسير وهذا حديث - [00:02:40](#)

وهذا عقيدة وهذا توحيد والا كله فقه في الشريعة فهم يعني الى الفهم الدقيق ما لهؤلاء القوم لا يكادون يفهمون حديثا. ما يفهمون  
من يرد الله به خيراً فقه في الدين. ولكن لا تفهبون تسبيحهم. ما تفهم. وان من شيء لا يسبح بحمده. اي وما من شيء لا يسبح - [00:02:59](#)

ولكن لا تفهبون اي لا تفهمون تسبيحهم تشبيح هذه الدوابل لتسبيح والجمادات التي تسبيح الله الشمس وتسبيحها تسجد كما اخبر  
النبي صلى الله عليه وسلم تسجد تحت الارض وسير هذا تسبيح - [00:03:27](#)

وهكذا كل قد علم صلاته وتسبيحه ما يصلحه وما يسأل ربه وما يسبح لكن انت لا تفهه هو الشاهد المقصود انه الفهم والفقه. نعم  
رواه الطبراني في الكبير ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما العلم بالتعلم - [00:03:44](#)

والفقه بالتفقه. ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. وانما يخشى الله من عباده العلماء طيب حديث حسن لغيره. وفي اسناده راو لم  
يسم. له طرق وشوادر تقويه وبين كان في راوي من غير مسمى منهم لكن كثرة الطرق تقوي لكن هنا قال في الحديث انما العلم  
بالتعلم والفقه بالتفقه - [00:04:16](#)

جعل فرقاً بين العلم والفقه لأن الفقه أدق كما جاء في الحديث رب حامل فقه ليس بفقهه وفي أوروبا حاملي فقه إلى من هو أفقه منه أه حامل الفقه هذا عنده علم - [00:04:47](#)

الذي ليس بفقهه يعني حامل النصوص. هذى ملية بالفقهه. ويحفظها وليس بفقهه. ما لا يحسن الاستنباط يرويها ويأخذها الفقيه الذي يحسن الفقه والاستنباط يستخرج من الحديث الواحد الآية الواحدة عشرات الأحكام - [00:05:09](#)

بالمفهوم والمنطق واللزوم دلالة مطابقة ودلالة التضمن دلالة الالتزام هذى ايضاً ودلالة الالفاظ بصفة عامة العموم والخصوص تقيد الاطلاق ومعرفة الناسخ من المنسوخ والمقدم المؤخر. حتى يستنبط كثير وهو جزء واحد - [00:05:35](#)

او حديث واحد حتى تركيبة النص اذا كان على سبيل مثلاً اعرابه يعني تركيبته او تركيبه الصرف لها تأثير في فهم النصوص النصوص واختلاف القراءات لها دلالات يأتي الى قوله عز وجل - [00:06:02](#)

امسحوا برؤوسكم وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. منصوبة. فيقول معطوفة على ما قبلها على ما وهذه معترضة وارجو لكم تغسل.

وقراءة وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. قال قراءة مسح على الخفين تدل على المسح على الخفين استنباط - [00:06:27](#)

جاءت الدلة ما يبينها من النصوص الكثيرة وهكذا حتى اختلاف ليلة القراءات هذا فقه ما يستطيع كل أحد يأتي من من يقف عند محatarه ولذلك يشتبه على اصحاب الشبهات لا يفهموا كذا كلام الله ويقعون في البوطيل - [00:06:53](#)

اذا هناك فرق بين العلم والفقه أدق من العلم ومن يرد الله به خيراً يفهمه في الدين ثم قالوا انما يخشى الله من عباده العلماء سبحان الله. لما ذكر العلم ذكر ما يناسبه يخشى الله من عباده العلماء - [00:07:20](#)

العلماء يخشون الله ولما ذكر الفقه ذكر انه من يرد له به خيراً يفهمه في الدين. يدل على انه او ادق لانه علم وزيادة وزيادة هي مرتبة ماشي قال المصنف رحمة الله - [00:07:39](#)

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع حدث صحيح لغيره. رواه الطبراني في الأوسط والبزار بأسناد حسن. ما شاء الله - [00:08:06](#)

يقول صلى الله عليه وسلم فضل زيادة العلم ما زاد على الواجب خير من فضل العبادة. تزود من العلم الفضل هنا بمعنى الفضل الزائد خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع - [00:08:28](#)

ذكر مسألتي المسألة الاولى وهي أؤيد مذهب من قال المراد بفضل العلم وفضل العباد ما زاد على الواجبات ما زاد على الواجبات أؤيد قول من قال من الفقهاء كالشافعي ومالك - [00:08:49](#)

احمد ان افضل النفل بعد القرائض العلم طلبوا العلم طلب العلم هنا هذا نص قال فضل العلم اي ما زاد عن الواجب خير من فضل العبادة هذه الجزء هي الاولى. وهذا هو الظاهر - [00:09:09](#)

لانه عبادة نفس العلم عبادة ويدعو الى العبادة لانه قال انما يخشى الله من عباده العلماء فيخشون الله يصلهم الى الخشية والمراد بذلك العلم النافع الذي هو التفقه في الدين. والنافع - [00:09:39](#)

الكتاب والسنة. للعلم الذي يشغل عن الكتاب والسنة. يشغل عن الله. وخير دينكم الورع. الورع هو لقاء المحرم والمشتبه خير دينكم اي خير تدينكم الدين هنا بمعنى التدين العمل اللي سمعنا خير - [00:09:57](#)

الملة خير التدين يعني عمل الانسان الورع لانه يتقي الشبهات والمكرهات والمختلف فيها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات فمن اتقى الشبهات فقد استبراً لدینه وعرضه - [00:10:23](#)

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرم يعني اي سيقع في الحرم ما دام يقع في المختلف فيه وهذا حديث عظيم اصلاً فصل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا - [00:10:47](#)

فسى الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة. ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ومن - [00:11:14](#)

لك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله كتاب الله ويتدارسوه بينهم إلا

حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة - 00:11:34

الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطاً به عمله ولم يسرع به نسبة حديث صحيح رواه مسلم وابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط - 00:11:54

ارضهما هذا حديث عظيم. شف الحواشى من نفس عن مسلم من اول الحديث قوله من نفس بتشديد الفاء اي فرج وازال بماله او بجاهه او اشارته او اعانته او وساطته او دعائه وشفاعته - 00:12:14

من التنفيذ. نفس من التنفيذ. يعني كشف الكربة عنه او خفتها. من التنفيذ ان ينفس له شيء ها يخرج النفس كربة اما ان يعني انه يخفف عنه هذه الكربة في الدنيا - 00:12:38

فرجها له اما بماله ان كان يحتاجا الى مال او بجاهه يشفع له عند احد او شيء شارته ها شيل اليه يعني قل افعل كذا وافعل كذا من الشورى يهتدى الى الصواب - 00:12:59

او اعانته على ذلك. ساعدته في ذلك يذهب معه فيها. كل هذا جاءت له فيها النصوص او وساطته توسط له مثل قول بجاهه ها او دعائه وشفاعته الشفاعة ايضا بجاه يشفع له دعائه - 00:13:18

ان يدعوه له ان الله يعنيه وييسر له سيكون سببا في اجابة ذلك وتيسيره. نفس الله عنه غربة من كرب يوم القيمة شف الكربة كرب هو بضم الكاف وفتح الراء المهملة على جمع كربة - 00:13:37

وهي في اصل اللغة ما يأخذ النفس من الغم. النفس. احسن الله يا شيخنا. ما يأخذ النفس من الغم. والمعنى فرج وازال هما واحدا منه هموم الدنيا اي هم كان اي هم كان صغيرا او كبيرا - 00:13:58

من عرضه وغرضه وعدده وعده. وهذا فيما يجوز شرعا. واما ما كان محظيا او مكرورها فلا يجوز تفريجه ولا تنفيسيه صحيح تعينا على المنكر ما نعم ومن ستر مسلما اي - 00:14:14

بدنه باللباس او عيوبه عن الناس. وهذا اذا لم يكن معروفا بالفساد بان يكون من ذوي الهينات لقوله صلى الله عليه وسلم. اقليوا ذوي هينات عثراتهم الا الحدود. هو حديث صحيح خرجته في صحيحه. ويلزم ان يقييد بما يتعلق بحقوق الله تعالى - 00:14:34

الزنا وشرب الخمر وشبههما دون حقوق الناس. كالقتل والسرقة ونحوهما فان الستر هنا حرام والاخبار به واجب من ستر مسلما يعني استدل به الصحابة على هذا في ستر صاحب العيب - 00:14:54

ان يستره الا القول المصنف اذا لم يكن معروفا بالفساد هذه فيها تفصيل ستره اما ان يستره وهو حالا يفسد في الناس يفسد بين الناس ويقول نستر هذا المسلم هذا المسلم ها - 00:15:14

يسعى بالافساد تروج مخدرات اما افساد عام او افساد خاص ويسرق يقول ايش لا انت الان تعينه على زيادة الفساد ويقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - 00:15:39

يؤخذ على يدك الثاني لا عيوب ليس فيها تعدي على الناس ذنوب تخصه يشرب الخمر يفعل هذه المنكرات فيستره اذا وقف عليه يستر هذا من هذه الجهة اما ان آآ ان يترك - 00:15:59

الجميع لا او ان يفضح الجميع لا. وفيها التفصيل وهذا المعنى من ستره ستره الله في الارض ويشمل كما ذكر ستر بدنه باللباس محتاجا ينفق عليه او كفنه كذلك الميت - 00:16:19

عليه بذلك ستره الله بالآخرة. ومن يسر على معاشر شف الحاشية هو من ركبه الدين وتعذر عليه قضاوه بالانظار او بالابراء. يعني ييسر عليه بالانظار او يراد بالعسر مطلقا. مطلق الفقر او يراد بالعسر مطلق الفقر فيسهل عليه امره. وبالهبة - 00:16:40

او الصدقة او القرض احتمال انها يسر على معاشر كما في قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. اي انظروه هذا من يسر الله عليه في الآخرة وفي الحديث - 00:17:07

الذى اه جيء به وله ذنوب كثيرة فقال الله هل لك من عمل؟ قال لا الا اني كنت اداين الناس. فاقول لعمالي اذا ذهبوا من وجديموه عنده شيئا فخذوا منه. ومن لم تجدوا عنده شيئا فدعوه - 00:17:23

فقط فقال الله تعالى عفونا عنك او كما قال فيؤمر به فيدخل الجنة انه يسر على عباده الجزاء من جنس العمل هذا هو يسر الله عليه في الدنيا والآخرة سبحان الله حتى في الدنيا اذا مر بم عسر يسر الله عليه - [00:17:50](#)

وهكذا من من لم يجد شيئا يسهل عليه بان يهبه او يتصدق عليه. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. والله في عون اي اعانته ما كان العبد اي مدة دوام كونه في عون اخيه. اي اعانته بما له او جاهه او قلبه او بدنه - [00:18:15](#)

مساك طيب. ومن سلك طريقا يلتمس اي يطلب وقوله في بيت من بيوت الله اي مسجد او مدرسة او رباط فلذلك لم من المساجد في بيته من بيوت الله هو ظاهرهن المراد المسجد لكن في رواية اخرى - [00:18:36](#)

اجلس قوم مجلسا يذكرون الله فيه الا حفتهم الملائكة. ومن هنا فهم النwoوي رحمه الله انه عامة تشمل المساجد وغير المساجد من مجالس العلم والذكر ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما يقول ابن حجر - [00:18:55](#)

يقول ابن حجر انه نكر الطريق ونكر العلم يشمل اي طريق من طرق العلم يسلك الله به سبيل الجنة. وقوله يلتمس علما اي نوع من علم الشرع يعني. المراد بالعلم هو الشرع. يفقهه في الدين - [00:19:16](#)

انه آآ قليل او كثير يسلك به طريق الجنة يتلون كتاب الله ويتدارسوه يشمل هذا ما يناط بالقرآن من تعليم وتعلم وتدارس بعضهم على بعض والاستكشاف والتفسير والتحقيق في مبناه ومعناه. نعم ذكر هذا الشيخ - [00:19:39](#)

ايضا انه يشمل مذاكرة القرآن في التفسير فانه اهم من مجرد التلاوة هنا قال يتلون كتاب الله مجالس القراءة ويتدارسوه مجالس التعلم منه. تفسير وكذلك يعني احكام التلاوة والفقه منه - [00:19:59](#)

وهكذا الا حفتهم الملائكة نزلت عليهم السكينة. وزلت عليهم السكينة اي ما يسكن اليه القلب من الطمأنينة والوقار والثبات وصفاء القلب. الله اكبر وقوله غشية من رحمة اي غطتهم وقوله حفظ شيئا كامل. نعم. وقوله حفتهم الملائكة احذقت بهم واحاطت. الله اكبر - [00:20:26](#)

لا الله الا الله وذكرهم الله فيمن عنده كما في الحديث انه يقول من ذكرته في نفسه ذكرني في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في مال خير منه بالثناء - [00:20:55](#)

هؤلاء عبادي ولذلك يسأل الملائكة الذين يحضرون المجالس ماذا ارادوا؟ فيقولون ارادوا جنتك وما معى الا يخشون قال يدعوا يخشون نارك فيقول اني غفرت لهم ادخلتم جنتي واعدتهم من نار - [00:21:09](#)

به عمله ومن بطا به عمله هو بتجديده الطاء اي من اخره عمله السيء وتفریطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب وفضيلة اباء ولا يسرع به الى الجنة بل يقدم العامل بالطاعة ولو كان عبدا حبشا على غير العامل ولو كان شرifa - [00:21:26](#)

قرشية قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم الله اعلم اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا صالحا متقبلا يا رب العالمين ربنا لا تزني قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:21:50](#)

اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى يا رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:14](#)